

# السياسي يرد على اتهامات بالفساد طالته

## مؤتمر مفاجئ للشباب في مصر يناقش التشكيك في مؤسسات الدولة



موقف غير متوقع

ومجلس النواب ثم المحليات، لكن الحراك المنتظر لا زال غير مرئي حول التكتلات السياسية والتحالفات".

واستبعد عمرو هاشم ربيع، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، إحداث طفرة سياسية قريبة يتمخض عنها المؤتمر الوطني للشباب الحالي.

وقال لـ"العرب"، "الواقع السياسي لا يحمل مؤشرات حقيقية على تغيرات مرتقبة، والتطورات السياسية والاقتصادية يجب أن تسير جنبا إلى جنب، وليس هناك طائل من وراء افتتاح مشاريع ودعوة مستثمرين في ظل أفق سياسي مغلق".

وقال ربيع من فاعلية المؤتمرات الشبابية في إيصال هدفها والتأثير في المواطن.

وقال "غالبية الشباب من غير المشاركين في تلك المؤتمرات يعانون بالفعل من الأوضاع الاقتصادية والبطالة وانسداد الأفق، ما يعيق الفجوة بين الخطاب الشفوي والواقع، ويصيب الثقة".

في مصر، يمهّد لإجراء استحقاقات انتخابية منظرية، أو عبر إطلاق مشروع لتدريب شبان على القيادة أو منح شباب "البرنامج الرئاسي" الموجود بالفعل والمسؤول عن تنظيم المؤتمرات الشبابية مزيدا من الصلاحيات، ويسعى النظام بذلك إلى تحقيق انتصار ضد معارضيه بفتح أفق جديد يلقى صدى داخليا وخارجيا.

وأكد عادل عامر، النائب البرلماني عن حزب مستقبل وطن، أن "المؤتمرات تفتح جسرا مباشرا للتواصل بين الرئيس والشباب، وبينه وبين رجل الشارع الذي يتابعه عبر التلفزيون، ومع ذلك تحتاج إلى صيغة تنفيذية أكثر نجاعة لمتابعة ما يصدر من توصيات والتأكد من تنفيذها، ما يعمق ثقة المواطنين في فاعليتها".

ودعم عامر، في تصريح لـ"العرب"، توقعات الحراك السياسي المقبل بقوله "البرلمان سيولي في النصف الأول من دور الانعقاد الأخير جل اهتمامه بإصلاح الحياة السياسية عبر تشريعات، تمهيدا لإجراء الاستحقاقات الانتخابية وفي إنجاز مشروع لإصلاح العام الجديد".

من شأنها إحداث حراك أكبر ودفع عجلة السياسة الراكدة، إذ تقف مصر على عتبة استحقاقات انتخابية عدة.

والمح ورئيس تحرير مجلس إدارة مؤسسة "أخبار اليوم" ياسر رزق، أحد أقرب الإعلاميين لدوائر الحكم، إلى تغيرات سياسية الفترة المقبلة، وأشار، في مقال نشرته جريدة "الأخبار" غداة الإعلان المفاجئ عن عقد مؤتمر الشباب، إلى وجود "معلومات" في هذا الشأن.

وقال رزق "إنني أكاد أرى في الأفق شيئا ما كبيرا، لعله مبادرة تكتمل أو برنامج يتبلور أو رؤية تختصر، يقدمها القائد لشعبه تدفع بالإصلاح السياسي خطوات واسعة إلى أمام، مواكبة لإنجازات كبرى على طريق مسارات الإصلاح الأخرى، يجري افتتاحها مع حلول منتصف العام الجديد".

وكان رزق من أوائل من تحدثوا في السابق عن التعديلات الدستورية في مصر، والتي تحولت سريعا إلى واقع.

وقد تأتي المبادرة المتوقعة على هيئة دعوة للأحزاب أو توجيهات للبرلمان بإنجاز مشروع لإصلاح العام الجديد".

وتابع "أم أنكم تريدون الأيظ في مصر قصور سوى قصور محمد علي"، وهو ما اعتبره الحضور "إفصاحا يتضمن تورية بلاغية" بين اسم المعارض محمد علي صاحب الفيديوهات التي أحدثت ضجة، واسم البطل التاريخي محمد علي باشا الذي شيد قصورا عدة في مصر.

وناقش مؤتمر الشباب كيفية التعامل مع الشكوك التي تواجهها مؤسسات الدولة وإحداث تأثير معتمد على وجبة مكثفة من "الخوف".

وكان الخوف الرسالة الأبرز في المؤتمر والمادة التي يسعى إلى توظيفها لمواجهة التشكيك و"حروب الأكاذيب"، باستدعاء الإرهاب وما يمثله من خطر والشاعر، عبر الية تتيح له مناقشة كافة القضايا كما في "منتدى الشباب".

وسعى السياسي إلى إحداث التأثير الإيجابي برده المباشرة على الفيديوهات، فنفس البعض من المعطيات الواردة فيها وأثبت وقائع أخرى تضمنتها هذه المواد المصورة. ومثل رد السياسي اعترافا رسميا بالتأثير الذي أحدثته المقاطع المصورة المنتشرة في وجدان العامة، ما أثار قلق الرئيس المصري على "مصداقيته".

ارتكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى خطاب مباشر في رده على اتهامات بالفساد وإهدار المال العام طالت شخصه ومن ورائه المؤسسة العسكرية في البلاد مستغلا ظهوره السبت خلال مؤتمر الشباب، قائلا إنه تجاوز توصيات أجهزة الدولة بتجاهل المواد المصورة التي أحدثت ضجة في مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة الماضية.

رحاب علوية  
كاتبة مصرية



القاهرة - رد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مباشرة، على غير المتوقع، على اتهامات بالفساد طالته وكانت مضمون مقاطع فيديو أثارت جدلا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مدار أسبوعين. وحسم رد السيسي تهنئات حول سبب استدعاء المؤتمر الوطني للشباب السبت، على نحو مفاجئ، إذ اعتبر البعض أن الهدف منه تبريد السخونة السياسية ومواجهة الحملة التي استهدفت المؤسسة العسكرية.

السياسي يسعى إلى إحداث التأثير الإيجابي برده المباشر على الفيديوهات فنفي البعض من المعطيات الواردة فيها وأثبت وقائع أخرى تضمنتها المواد المصورة

وقال الرئيس المصري إنه لم يستجب إلى توصيات كافة أجهزة الدولة بتجاهل المقاطع التي انتقدته وتضمنت اتهامات له بالفساد. وتأكيدا على مبدأ المصداقية التي قال السياسي إنه يعتبرها "مركز الثقة بين الرئيس وشعبه"، شدد على أنه لم يرد أن يترك الشعب في حيرة، قائلا "ابنكم شريف وأمين ومخلص".

ونفى السياسي، خلال مؤتمر الشباب الذي يناقش تأثير نشر الأكاذيب والشائعات الإلكترونية على الدولة، واقعة تأجيل دفن والدته لحين انتهاء مراسم حفل قناة السويس الجديدة، وذكر في المقابل واقعتين حول "رفضه تناول العشاء على نفقة الدولة" وأخرى متعلقة بـ"متحف خاص أسسه يضم كافة الهدايا كمتقنيات رئاسية".

وأبدى السياسي صرامة عند التطرق إلى ملف "القصور الرئاسية" وهي المادة الأساسية التي انطلقت منها مقاطع الفيديو المثيرة للجدل، وقال بحزم "بنيت قصورا وسوف أبني قصورا أخرى، نحن نصنع مصر جديدة، وهذا ما يليق بمصر".

وكان مقال وفنان مصري أربعيني يدعى محمد علي قد بث فيديوهات انتقد فيها مؤسسة الجيش واتهم قياداتها بـ"الاستيلاء على أموال الشعب". وظهر على غير مواقع التواصل بمقاطع فيديو متتالية حصدت مشاهدات كبيرة، حيث قال إنه يتكلم من منطلق عمله سابقا مع القوات المسلحة في عدة مشاريع منها تشييد قصور رئاسية. وسعت قنوات معارضة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين إلى توظيف هذه الفيديوهات خدمة لسياساتها، مستغلة عدم ورود أي رد أو موقف رسمي تجاهها.

# قمة بوركينا فاسو تبحث وقف تقدم الجهاديين في الساحل الأفريقي

خبرة المغرب  
تؤهله للمشاركة  
في قمة «إيكواس»



واضطر مئات الآلاف من الأشخاص لمغادرة منازلهم.

أما رئيس النيجر مامادو إيسوفو الذي يدرك حدود استخدام القوة، فقد دعا في يوليو إلى تشكيل "تحالف دولي" مثل الذي أنشئ ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

**تطلع لأن تكون دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا أكثر تضامنا ماليًا أو بتوفير طائرات ومروحيات**

وأشار رئيس ساحل العاج الحسن واتارا إلى أن "البعثة المتكاملة للأمم المتحدة لإحلال الاستقرار في مالي" التي تتألف من 13 ألف رجل ومجموعة دول الساحل الخمس "لا تكفيان".

وقال واتارا "علينا أن نجد وسائل أوسع وأكثر فاعلية للتنسيق".

ورأى لاسينا ديبارا إن "دول مجموعة غرب أفريقيا أدركت أن عليها تجاوز إطار منطقة الساحل".

وقال مصدر أمني فرنسي "قمة أخرى واجتماع ولقاء تتم الدعوة فيه إلى المزيد من التعاون ربما. لكن هنا نرى على الأقل أن هناك تغييرا".

ويتفق الباحثون والمسؤولون السياسيون والمنظمات غير الحكومية وحتى الجنود على أمر واحد بشأن ملف محاربة الإرهاب في المنطقة هو أن "الحل لا يمكن أن يكون عسكريا فقط".

وتعتبر النتائج التي تحققت اليوم ضئيلة إلى درجة دفعت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى التأكيد مؤخرا "لسنا في طور كسب الحرب في منطقة الساحل".

وتسأل محمدا سافادوغو، الباحث في "ملئقي الدراسات والبحوث التحرك من أجل الديمقراطية والتنمية"، في جامعة غاستون-بيرجيه في السنغال، "ما هي النتيجة العملائية لمجموعة دول الساحل الخمس؟ ماذا جلبت؟" قائلا إن "المبالغ القليلة التي حصلت عليها استخدمت في نفقات اجتماعات وفنادق وتشغيل". ورأى أن "مجموعة الخمس شبه استسلمت".

واعترف وزير داخلية النيجر محمد بازوم بأن "السؤال مشروع"، لكنه أكد على الجهود التي تبذلها الدول الثلاث الأكثر تأثرا وهي مالي وبوركينا فاسو والنيجر.

وقال بازوم إن دول مجموعة غرب أفريقيا "بحاجة إلى أن تجعلنا أكثر مرونة. نحن بحاجة إلى دعم، معتبرا أن التهديد لا يتوقف عند الدول الثلاث بل يمتد جنوبا". ويأمل وزير الداخلية أن تبذل دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا أكثر تضامنا ماليًا أو بوسائل عملائية مثل توفير طائرات ومروحيات.

وخلال الأسبوع الجاري قتل ثلاثون شخصا من بوركينا فاسو على الأقل في هجمات.

وكانت العواقب الإنسانية لهذا الوضع كارثية. فقد ذكرت منظمة "أوكسفام" غير الحكومية أن 13 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدة.

من هجوم في اليوم، حسب المعهد العسكري الأميركي "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية".

وأكد رئيس بوركينا فاسو روش مارك كريستيان كايوري "منذ سنوات تتعرض دولنا لهجمات إرهابية غير مسبقة". وأضاف "للقضاء على الإرهاب في منطقة الساحل، تبين أن تشغيل استراتيجية التنمية والأمن لدول الساحل الخمس واجب وأمر ملح".

وقال لاسينا ديبارا مؤلف كتاب "مجموعة غرب أفريقيا في

واغادوغو - يعقد رؤساء معظم الدول الـ15 الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لبلدان غرب أفريقيا إلى جانب موريتانيا وتشاد والكاميرون قمة في عاصمة بوركينا فاسو واغادوغو، السبت، لمحاولة إيجاد حلول للتصدي لتقدم الجهاديين في منطقة الساحل. وتأتي هذه القمة المخصصة لمكافحة الإرهاب" بينما "يتضاعف عدد الهجمات (الحوادث) المرتبطة بالمجموعات الإسلامية التي يتم إحصاؤها في المنطقة، كل سنة منذ 2016 ليلبلغ 465 في 2018"، أي أكثر



اتفاق على توسيع التنسيق